وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة العراقية ـ بغداد

كلية أصول الدين

المعاهدات والوثائق والمكاتبات السياسية في عصر النبوة

أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية أصول الدين / الجامعة العراقية ـ بغداد

من الطالب

رياض عدنان محمد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة أصول الدين

الملخص

الحمد لله الكريم الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين . وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أما بعد :

فإذا تأمل الانسان في هذا المنعطف الخطير الذي تمر البشرية به اليوم ، فإنه يوقن أن هذا المنعطف ، وهذه المدة الحرجة من تأريخ البشرية قد جعلت الحقائق شديدة الوضوح كالشمس في رابعة النهار ، بعد انقشاع الغيوم الكثيفة ، وهدوء الغبار المتطاير .

فالعالم اليوم يشكو من صراعات متجددة ، تُسفك فيها الدماء ، وتُنتهك فيها الأعراض ، وتُهدر الأموال ، وتئن شعوب كثيرة تحت نير المستبدين والمحتلين . ومن أراد دليلاً على ذلك فليحرك آله المذياع شرقاً وغرباً ؛ ليسمع ما يجري في العالم من حروب داخلية وخارجية ، مما يدل على أن البشرية لم تستفد مما جنته في الحربين العالميتين في القرن الماضي ، وما تلاهما من حروب في القرن الماضي في شتى أنحاء الأرض .

إن من أكبر الحقائق التي صار يؤمن بها إنسان القرن الحادي والعشرين ـ وخصوصاً في الشرق ـ إفلاس جميع المبادئ والنظريات والفلسفات السياسية الأرضية ، التي كان لها أنصارها الذين عاشوا على

آمالها وأحلامها في القرن الماضي . في حين أثبتت هذه النظريات القديمة والحديثة عوزها وبطلانها شرقاً وغرباً ، وعجزها عن تحقيق طموحات البشرية البائسة . أين ما حققته الشيوعية للانسان من كفاية وغنى ومساواة وازدهار ؟

لقد سقطت الشيوعية دون أن تؤمّن للانسان لقمة العيش قبل أن تؤمّن له الرفاهية التي وعدته بها . وتحولت الدول الشيوعية الى دول متسولة ، وكانت أعجز من أن تتعامل مع الانسان روحاً تخفق ، وقلباً ينبض بالمشاعر عندما أصرّت أن تتعامل مع الانسان عضلة تعمل ، ومعدة تأكل .

أين ما حققته الرأسمالية لشعوب العالم من شعارات براقة ، كالحرية ، والمساواة ، والسلام ؟

لقد ظهر ظلم الرأسمالية أيضاً من خلال دولها المتعطشة لنهب ثروات الأمم الضعيفة ، ولسرقة عقول أبنائها ، ولجعلها سوقاً رائجةً لمنتجاتها ، ومقابر واسعة لسموم ومخلفات مصانعها . ولو كلفها ذلك سيول الدماء البشرية البريئة عبر الحروب المدمرة . لقد انكشف الستار ، وسقط قناع ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، فرأينا حقيقة إنسان الغاب بنزواته الظاهرة وإصراره على تحقيق رغباته ، ولو كان هذا تحت غطاء القرارات الدولية ؛ التي يلبس أصحابها البنطال وربطة العنق ، ويركبون

السيارات الفارهة والطائرات المتطورة ، ولكن على مثل قلوب الذئاب ، وجشع الضباع ، ومكر الثعالب .

فأين الذين ينادون بحرية الانسان وحقوقه ، ودوره في صياغة القرار الدولي ؟! أين الذين ينادون بالعدالة في المنظمة الدولية التي بنيت منذ لحظاتها الأولى على أساس هار وإثم يسمى (الفيتو) ، يعطي القوي حق التسلط على الضعيف ، ويمنع الضعيف من أن ينتصف من القوي ؟ هذا على مستوى العلاقات الدولية الخارجية ، فهل العلاقات الداخلية لدول العالم أحسن حالاً ؟

إن كثيراً من الشعوب ما تزال تئنّ تحت رحمة جلاديها ، متجاهلة حقوقها وواجباتها السياسية ، لا تعرف الفرق بين من يريد صلاحها ، ومن يريد خرابها ودمارها . أنظر الى أفريقيا وما فيها من ثورات ومجاعات ، والغرب الدخيل يسرق قوتها وقوّتها ، ويتدخل بلعبة الديمقراطية المزعومة في ترتيب أوراقها ، مدّعياً أنه يؤمن لها الحرية ، وإنما يؤمّن بتدخله مصالحه الطامعة ، تاركاً للإعلام حبل تزوير الحقائق على الغارب .

وهكذا تضيع الشعوب بين جلاديها وسارقيها ، وتحار بين طاعون قاتل ، وسرطان مدمر .

وإن كان لكل مؤلف رجاء وأمنيات عندما يقدم كتاباً للقرّاء ، فإن رجائي وأمنيتي من هذا أن أرى المسلمين حاكمين ومحكومين على وعي

واضح ، يجعل كل طرف منهم على حد سواء يعرف واجباته فيؤديها ، ويعرف حقوقه فيحسن المطالبة بها ، وأن أرى العالم الذي تأكله الحروب اليوم عالماً هادئاً آمناً ، يشعر فيه ابن القرن الحادي والعشرين بالأمان والاطمئنان . الذي تهيئه رسالة الاسلام ودعوته . وما أظن هذه الأمنية التي أتمناها ـ على الرغم من كثرة الحواجز ـ تبعد كثيراً عن أمنية كل انسان منصف في هذا الكون ، بل إن كل من في هذا الكون يحلم وينادي بها .

فما السبيل التي تحقق هذه الأمنية ؟

إن كل قيم الأرض اليوم عاجزة عن الوصول الى هذه الأمنية الغالية ، وستبقى عاجزة حائرة ما دامت متنكبة عن شرع الخلاّق الخبير ، الذي خلق البشرية ويعلم ما يصلحها : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [1].

أما نحن معشر المسلمين فنعتقد أن حل مشاكلنا كلها ، وصلاح دنيانا وأخرانا بهذا الدين ، الذي ارتضاه الله ﷻ لنا عندما قال :﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [2].

---

[1] سورة تبارك ، الآية /١٤ .

[2] سورة المائدة ، الآية/٣ .

وكثيراً ما يتردد بيننا عبارة : (الاسلام صالح لكل زمان ومكان) ، ولكن هذه العبارة لا تعبر عن كل الحقيقة ، فهي لا تعدو أن تخبر بصلاح الشريعة ، ولكنها لا تنفي صلاح الزمان والمكان بغيرها ، والعبارة الصحيحة (لا يصلح الزمان والمكان إلا بالشريعة) ؛ وما مشاكلنا إلا نتيجة تنكبنا عن هذا الدين الذي ارتضاه الله لنا ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ [٣].

من أجل هذه المعاني وإحساساً مني بالمسؤولية وقع اختياري على موضوع يتعلق بالفقه السياسي الاسلامي ؛ ليساهم في العودة الى النبع الصافي ـ السنة النبوية ـ التي هي المنهج العملي ، والتطبيق الواقعي للفكر السياسي الاسلامي ، وفيها الحل لكل مشكلاتنا المعاصرة . هذا وقد وسمت اختياري هذا بـ (**المعاهدات والوثائق والمكاتبات السياسية في عصر النبوة**) .

ذلك أن المعاهدات التي أبرمها الرسول ﷺ والوثائق التي عقدها فيها الكثير من الأفكار السياسية على مستوى الفرد والجماعات ، كما أنها رسمت الخطوط العريضة لعلاقة الدولة الاسلامية بغيرها من الدول ، كما أننا نجد في هذه المعاهدات والوثائق الكثير من المعاني الانسانية ، التي

---

[٣] سورة طه ، الآية/١٢٤ .

تؤكد أصالة الفكر السياسي الاسلامي ، وترد على الكثير من التقولات التي أرادت إيهام العقل البشري بأن الاسلام دين لا يعرف السياسة ، ولا يحترم حريات الناس ومعتقداتهم .

ـ منهجية البحث :

لقد سارت هذه الدراسة على منهجية ثابتة ، وهي عرض الوثائق والمعاهدات النبوية من مصادرها المعتمدة ، وتوثيقها ، واستنباط ما فيها من معاني ، وأفكار سياسية مع المقارنة بالواقع ، وانعكاس ذلك عليه . ولكني لم أتناول جميع الوثائق والمعاهدات ، فهناك الكثير منها التي لم أتناوله في أطروحتي ؛ لأني لم أجد فيها بعداً سياسياً ، فقد وقفت على أشهر تلك الوثائق والمعاهدات التي احتوت على أبعاد سياسية متعددة يمكن الاستفادة منها في علم السياسة الشرعية .

وقد اعتمدت في هذه الدراسة كتب التاريخ والسيرة النبوية ، وكتب التاريخ السياسي ، كما استعنت ببعض الرسائل والأبحاث المعاصرة.

ـ الدراسات السابقة على هذه الدراسة :

فبالنسبة للدراسات السابقة لهذه الدراسة ، فإن أوسعها وأهمها في هذا الباب دراسة الأستاذ محمد حميد الله الموسومة بـ (مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة) ، فهي دراسة قيمة استفدنا منها كثيراً .

فضلاً على ذلك دراسة الدكتور أحمد حمد (الجانب السياسي في حياة الرسول ﷺ) وفيها الكثير من الأبحاث المفيدة ، وقد وقفنا عليها ، واستنبطنا منها أيضاً .

وكذلك الدراسة التي قام بها الدكتور سيف عبد الفتاح الموسومة (في النظرية السياسية من منظور إسلامي منهجية التجديد السياسي وخبرة الواقع العربي المعاصر) ، وهي دراسة قد أطرت للنظرية السياسية الاسلامية ، وفيها الكثير من الأفكار القيمة .

وكذلك ما كتبه الأستاذ عبد المتعال الصعيدي (السياسة في العهد النبوي) . تلك أهم الدراسات التي سبقت هذه الدراسة .

ـ خطة الدراسة :

أما خطة الدراسة ، فقد قسمتها على مقدمة ، لبيان أسباب اختيار الموضوع .

وأربعة فصول ، جاعلاً الفصل الأول لتحديد المفاهيم ، مقسماً إياه على مبحثين .

والفصل الثاني لدراسة النصوص مقسماً إياه على مبحثين .

والفصل الثالث للحديث عن العلاقات مع قبائل العرب حتى هدنة الحديبية مقسماً إياه على ثلاثة مباحث .

والفصل الرابع للحديث عن المكاتبة الى الملوك والأمراء خارج شبه جزيرة العرب مقسماً إياه على أربعة مباحث .

ثم الى خاتمة تضمنت أهم النتائج التي خرجت بها الأطروحة ، والتي من أهمها وأبرزها : أن الوثائق والمعاهدات النبوية قد كانت الواقع العملي للفقه السياسي الاسلامي ، وأنها دلت على أصالة الفكر السياسي الاسلامي ، وليس كما يدعي بعض الباحثين والكاتبين من المتأثرين بالفكر الاستشراقي الغربي ـ من أنه فكر سياسي مأخوذ من الفكر اليوناني والأغريقي ـ .

ـ الصعوبات التي واجهت الأطروحة :

لقد واجهت أثناء الاعداد لهذه الأطروحة الكثير من الصعوبات ، منها : قلة المصادر المتعلقة بموضوع الأطروحة ، وصعوبة التنقل بسبب الظروف التي تعصف ببلدنا ، فضلاً عن ذلك لا يخفى على مطلع وسامع ، وكذلك ما عصفت بي شخصياً من ظروف خاصة قاهرة جعلت الأطروحة تخرج بهذه الصورة ، فأنا أعتذر سلفاً عما في الأطروحة من تقصير .

وبعد ، فهذا جهدي جهد المقل أضعه بين يدي أساتذتي ، فما كان فيه من خير فمن الله ، وما كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان ، والله ورسوله منه براء .

الخاتمة

الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافىء مزيده ، ياربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين ، وأترضى عن آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين .

أما بعد :

ففي ختام هذا البحث توصلت الى نتائج أهمها :

١- إن رسولنا الكريم محمد ﷺ وهو الذي لا ينطق عن الهوى هو أول من شرع الدستور بكل ما تعنيه هذه الكلمة من مدلول . وهذا ما كان جلياً في وثيقة المدينة ، وإن هذه الوثيقة قد حددت العلاقة بين الدولة الإسلامية في المدينة ، وبين سائر الأقليات الدينية والقبلية التي تسكن في المدينة .

٢- إن الرسول ﷺ عندما انتهى من تنظيم الأوضاع الداخلية ، واستقرار الأوضاع داخل المدينة . وبعد ذلك انطلق يقيم العلاقات الدعوية والاجتماعية والسياسية من خلال إرسال الرسل إلى الملوك والقبائل المتواجدة في شبه جزيرة العرب .

٣- فصلت في البحث هذا بين الرسول ﷺ في البلاغ الديني ، وبين شخصية النبي ﷺ ، وهو يشاور صحابته رضي الله عنهم فيما يستجد من حوادث ، وقد جعله الله تعالى من المساحات المسموح بدخولها للعقل البشري ؛

لأنها الحرب والمشورة والمكيدة ، وليس منزلا أنزله الله إياه . وخير دليل ما حدث في صلح الحديبية وغيرها من الأحداث .

٤- يتصور كثيرون أن الاسلام له شريعة أخلاقية وعبادية ، وأن هدفه تنمية الصلة الروحية بين العبد والخالق المعبود . والحقيقة أن هذا جزء مهم من الإسلام ، ولكنه ليس كل الإسلام ، فالإسلام منهج متكامل وفيه أسس دستورية محددة ، وله أركان واضحة لبناء الدولة

٥- تبين لنا من خلال الوثائق السياسية التي عقدها الرسول ﷺ أن التدرج هو سنة دائمة ، وأن السياسي الحاذق لا يمكنه أن يطالب الناس بنفس معايير الالتزام والانضباط للصف المسلم ، فكل مستواه ونصيبه .

٦- كان النبي ﷺ لا يطالب الأقوام الداخلة حديثاً في الإسلام ، والقريبة من المدينة بالتكاليف العبادية من صلاة ، وزكاة ، وجهاد ، وصوم ، وغير ذلك . ولكنه كان يقيم معهم تحالفاً سياسياً قائماً على التناصر ، وذلك لأن هذا الأمر مرجوع إلى أولي الأمر في اختيار الأولى ، فإن الجهاد والصلح شريعتان قائمتان .

٧- كان اهتمام النبي ﷺ هو احتواء العرب وقبائلهم إذ هم حملة الإسلام ، فقد استطاع رسول الله ﷺ أن يخط معالم المشروع القومي الإسلامي ، وذلك بتوحيد شبه جزيرة العرب تحت راية الاسلام .

٨- بعد أن توحدت القبائل المتواجدة في شبه جزيرة العرب أنطلق المسلمون في فجاج الأرض وعبر بحارها يبلغون دعوة الله ، فأرسل الرسول ﷺ رسائله إلى الملوك والأمراء تأسيساً لعهد جديد في بداية النظام العالمي الإسلامي الجديد .

٩- توصلت إلى مواصفات محددة للرجل السياسي الاسلامي ، وذلك من خلال استعراض جهود سفراء النبي ﷺ ، وبيان مواصفاته التي أهلتهم لهذا الاختيار ، وأن هذا مما يجب أن نقتدي به في واقعنا الإسلامي الراهن .

١٠- كانت الدولة الإسلامية سباقة في الأخذ بمختلف الوسائل النافعة في إدارة الصراع من جمع معلومات ، وتخطيط محكم ، ومعرفة بواقع الأعداء ، وفاعلة . وكذلك جهاز متابعة دقيق قائم على رقابة الله ﷻ ، وقد تجلت كل هذه الأسس في استعراضنا لجملة من الوثائق السياسية مثل التحالف مع نعيم بن مسعود الأشجعي ، وغيرها .

١١- أثبتت الدراسة من خلال الوقوف على الوثائق والمعاهدات أصالة الفكر السياسي الاسلامي ، وأنه ليس كما يدعي بعض المتأثرين بالفكر الغربي أنه مستمد من الفكر اليوناني ، وإنما هو فكر أصيل يعتمد على الوحي المعصوم .

١٢- أرى في نهاية دراستي هذه أنه ينبغي أن تصرف همم الدارسين والباحثين بالرجوع الى المتبعين الأصيلين ـ القرآن والسنة ـ من أجل التأسيس للكثير من الأفكار المعاصرة في مختلف الجوانب ، وحتى تظهر حقيقة صلاحية هذا الدين لكل زمان ومكان .

هذه أهم النتائج التي خرجت بها هذه الأطروحة . والله أعلم وأرحم . والحمد لله أولاً وآخراً .

البحوث المنشورة للسنوات (٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٤)

	البحوث المنجزة	جهة النشر	العدد والتاريخ	اسماء المشتركين
١	موقف اليهود والدعوة الاسلامية	مجلة كلية الاداب	٩٩ / ٢٠١٢	م.م. عدنان حسن موسى
٢	مفهوم التنمية التعليمية في المنظور الاسلامي	مجلة الفتح	المؤتمر العلمي الخامس ٢٠١٢ ، الاساسية	أ.م.د. اخلاص علي حسين
٣	الاساليب النبوية في الدعوة الى الله تعالى	مجلة ديالى للبحوث الانسانية	٥٩ / ايلول ٢٠١٣	لا يوجد
٤	الاعجاز التأثيري في القرآن الكريم	مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية	المؤتمر العلمي ١٩ للعام٢٠١٢	م.د. شهيد كريم فليح
٥	مفهوم الشورى في الفكر الاسلامي	مجلة سر من رأى	كلية التربية / سامراء /٢٠١٤	لا يوجد

البحوث المقترحة للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤

١ – الاساليب التربوية في قصة يوسف (عليه السلام) وأثرها في الاساليب الحديثة .

٢ – انجازات المسلمين الحضارية وأثرها على الغرب

بحث بعنوان / الاساليب النبوية في الدعوة الى الله تعالى

Prophetic styles for calling to Allah

أ.م.د رياض عدنان محمد ذياب

كلية التربية الاساسية

منشور في مجلة ديالى للبحوث الانسانية / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين ومن تبعهم الى يوم الدين ..

أما بعد :

فانه افضل ما يشغل الباحثون ، ويتاسبقُ به المتسابقون مدارسة كتاب الله تعالى ، وسيرة نبيه المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومداومة البحث فيهما فان الدعوة الى دين الله تعالى من افضل الطاعات واحسن الاعمال واجل القربات الى الله تعالى وليس ادل على ذلك إلا قول الله تعالى { ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين }(١) ، لاسيما في وقتنا الحاضر الذي تداعت علينا فيه قوى الشر من كل جانب ورمونا عن قوس واحد محاولين اطفاء نور الله بأفواههم { ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون }(٢) ولقد امتن الله تعالى علينا بحب الدعوة الى سبيله طمعاً بالتقرب اليه ورجاءاً لعفوه ومغفرته ، ولكي نسلط الضوء على منهج وطريقة النبي (صلى الله عليه وسلم) في الدعوة الى الله تعالى حتى نتأسى به ونقتفي اثره ونسير على هديه ونهجه ، نصرة له ودفاعا عنه ولكي نبين للعالم اجمع ان النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا الى دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة واسلوبه المنير ولم تكن دعوته بالقتل والسيف كما يزعم اعداء هذا الدين وذلك من خلال تشويه شخصية النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد اقتضت طبيعة البحث ان يقسم الى عدة مطالب ..

المطلب الاول : الدعوة بالحكمة

المطلب الثاني : الدعوة بالترغيب والترهيب

المطلب الثالث : الدعوة بالأخذ بالاسباب

المطلب الرابع : الدعوة بالموعظة الحسنة

المطلب الخامس : الدعوة سراً وعلانية

المطلب السادس : الدعوة بالتدرج

بحث بعنوان / مفهوم التنمية التعليمية في المنظور الاسلامي

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.م.د. رياض عدنان محمد ذياب
أ.م.د. اخلاص علي حسين

مكان النشر / مجلة الفتح / كلية التربية الاساسية

الملخص

نظراً لأهمية التنمية والسعي الحثيث لتحقيقها في واقع المجتمعات الانسانية ولاسيما المتخلفة منها فان مفهوم التنمية اصبح عنواناً للكثير من السياسات والخطط والاعمال ، على مختلف الاصعدة ، كما اصبح هذا المصطلح مثقلا بالكثير من المعاني والتعميمات وان كان يقتصر في غالب الاحيان على الجانب الاقتصادي ، ويرتبط الى حد بعيد بالعمل على زيادة الانتاج الذي يؤدي الى زيادة الاستهلاك ، وبناء على ذلك فان هذا الامر يدعونا الى اعادة مفهوم التنمية وبيان مجالاتها وخصائصها ث

م التركيز على التعليم بوصفه اساساً محورا اساسيا للتنمية والنهوض بالعالم الاسلامي اذ تعد التنمية التعليمية خلاصا لما له من تراجعه الحضاري ولكن قبل ذلك لابد من بيان مفهوم التنمية من المنظور الاسلامي بكافة جوانبه وخصائصها .

اذ هدفت الدراسة التعرف :

- مفهوم التنمية من منظور اسلامي
- مفهوم التنمية التعليمية من منظور اسلامي

تحديد المصطلحات :

التنمية من الناحية اللغوية مأخوذة من نما أي زاد وكثر بمعنى الزيادة في الشيء.

التنمية من المنظور الاسلامي فشمل كل جانب من جوانب الحياة لان في نظر الاسلام يجب ان تنمو نمواً متكاملاً ومتوازناً .

اما عن اهم استنتاجات الدراسة :

- ان الانسان هو محور العملية التنموية .
- ان للتعليم مكانة عظيمة في الاسلام انه يمثل اس الرسالة الخاتمة والغاية من بعثة الرسول (صلى الله عليه وسلم)

وأوصى الباحثان :

- تفعيل موضوع التنمية والانتقال به من الجانب النظري الى الجانب التطبيقي .

بحث بعنوان / مفهوم الشورى في الفكر الاسلامي
Consultation concept in lslamic thinking

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
أ.م.د. رياض عدنان محمد ذياب
مكان النشر / مجلة سر من رأى / كلية التربية / سامراء

الملخص

ان الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله .

اهمية الموضوع وسبب اختياره :

فان مبدأ الشورى في الاسلام يحتل اعلى درجات الاهمية في الفكر الاسلامي لدوره الفاعل في كل مفاصل المجتمع الذي إذ لو سارت عليه لوجدت فيه خيراً كثيراً وضرورة العودة الى المنابع الاصلية للشريعة الاسلامية التي ارست نظاماً متطوراً على اختلاف الانظمة والأزمنة .

سبب اختيار الموضوع

وعلى وفق ما تقدم فقد اخترت هذا البحث (مفهوم الشورى في الفكر الاسلامي) فضلا عما تقدم هو حرصي على عرض هذا الموضوع بالصورة الصحيحة من وجهة نظر إسلامية بعد ان دأب الباحثون والمفكرون من ذوي المشارب والاتجاهات البعيدة عن الاسلام حد بكثير من المسلمين بان يقفو منها موقف الرافض لها ولكل ما تضمنته الشورى ، وفي مقابل هؤلاء صنف من الناس تقبلوا كل ما فيها .

خطتي في البحث

واقتضت خطة البحث ان اقسمه على مقدمة ثلاثة مباحث وخاتمة ، اما المبحث الاول : فقد تناول مفهوم الشورى الفكر الاسلامي ، وجاء في ثلاثة مطالب تعريف الشورى ، والثاني اهمية الشورى ، والثالث مجالات الشورى ، اما المبحث الثاني : ادلة مشروعية الشورى ، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب ، الاول : الكتاب ، الثاني : السنة ، الثالث : الاجماع ، اما المبحث الثالث : تطبيقات الشورى في عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنه) ، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب : الاول : الشورى في عهد ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) ، الثاني : الشورى في عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، الثالث : الشورى في عهد علي ابن ابي طالب (رضي الله عنه)

وآخر دعوانا ان الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم .